



مجلة العلوم التربوية

استخدام استراتيجيات السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة قنا

اعداد

أ / شانلي أحمد محمد أحمد على

باحث دكتوراه قسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

د / ميمي نشأت عبدالرازق

أ.د / سيد السايح حمدان

استاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

مستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة قنا، وذلك باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وتم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة باحثة البادية للتعليم الأساسي بقنا الجديدة التابعة لإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا للعام الدراسي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م، الفصل الدراسي الثاني، وهي المجموعة الضابطة التي درست المقرر بالطريقة المعتادة في التدريس، ومدرسة السلام للتعليم الأساسي بجبل دندرة التابعة لإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا الذين درسوا المقرر باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية، وهذه المجموعة التجريبية، ولتحقق الغرض من البحث تم إعداد قائمة بمهارات التفكير المنظومي المناسب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واختبار لمهارات التفكير المنظومي، وكذلك كتيب التلميذ مصمم باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية، بالإضافة إلى دليل المعلم، وقد توصل البحث إلى فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأوصى بتضمين استخدام استراتيجية السقالات التعليمية عند تدريس فروع اللغة العربية المختلفة في المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية السقالات التعليمية - مهارات التفكير المنظومي.

Abstract

The current research aimed to develop systematic thinking skills for first-year intermediate-stage students in Qena using an instructional scaffolding strategy. The research utilized the two-group quasi-experimental design (the experimental group and the control group). The participants of the research were chosen from the first-year students of Baheth Al-Badiah Intermediate School in Qena Governorate during the second term of the academic year 2023/1445. The control group used the traditional method of teaching while the experimental group from El-Salam Intermediate School used an instructional scaffolding strategy. To achieve the purpose of this research, the researcher prepared the following instruments and materials of the study: a checklist of the systematic thinking skills suitable for first-year intermediate-stage students, a systematic thinking skills test, a students' booklet designed according to an instructional scaffolding strategy, and a teacher's guide. The findings of the research revealed the effect of using an instructional scaffolding strategy in developing systematic thinking skills for first-year intermediate-stage students. The research recommended using an instructional scaffolding strategy in teaching different branches of Arabic curricula in the intermediate stage.

Keywords: *an instructional scaffolding strategy, systematic thinking skills*

مقدمة:

تعد المرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في حياة التلميذ؛ وذلك لتميزها بخصائص نفسية، وعقلية، واجتماعية متعددة، وكذلك باحتوائها تفاصيل أكثر دقة في المناهج الدراسية، والتي تساعد تلاميذ هذه المرحلة في تحديد مسيرتهم الدراسية خلال المرحلة الثانوية.

ويعد التفكير المنظومي طريقة عملية مناسبة لمعالجة القضايا المعاصرة من خلال النظرة الكلية للنظام بعناصره كافة، فعند التعرض لموقف أو مشكلة ما في إطار التفكير المنظومي لا يتم التعامل مع العناصر المكونة لها كل على حدة، فلا قيمة للعنصر فيها إلا في إطار الكل الذي ينتمي إليه، بل يتم التعامل مع العناصر المكونة للمشكلة، وكذلك مع كيفية تفاعلها مع بعضها بعضاً، فأى تعديل أو تأثير في أي عنصر ينبغي أن ينظر إليه من خلال انعكاس ذلك التعديل على جملة العناصر أي جملة المنظومة التي ينتمي إليها، فالتفكير المنظومي يمثل قدرة التلميذ على تكوين أبنية عقلية بصورة تنقله من التفكير بصورة محدودة إلى التفكير الشامل (دينا أحمد حسن، ٢٠١٢، ١١) ^١.

ويساعد تعلم التفكير المنظومي على رؤية العالم بصورة مختلفة ومخاطبة الأسباب الأصلية للمشكلات، كما يساعد على رؤية الروابط بين الأشياء، أي كيف يرتبط هذا بذاك، وكذلك على إدراك أنه قد يكون هناك نتائج لتلك الأفعال لم تكن متوقعة، بالإضافة إلى أنه يكشف عن الأسباب الأساسية والجوانب الخفية لأفعالنا والتي لا يتم إدراكها، فعادة ما يتم تنفيذ الحلول لمعالجة أعراض المشكلات بدلاً من أسبابها الأساسية مما يؤدي إلى مزيد من المشكلات غير المتوقعة (Sterling, 2004, 84).

كما أشارت دراسة كل من: وسام عصام الدين سيد (٢٠١٦)، وعلى محمد حسين (٢٠١٧)، ومنصور سمير السيد (٢٠١٧)، وأزهار عبد ريسان الوائلي (٢٠١٨)، ومهند عبدالله التعبان، وانتصار محمود ناجي (٢٠٢٠) إلى وجود ضعف في مهارات التفكير المنظومي لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

ومن الحلول التي تم تقديمها لهذه المشكلة ما أوصت به دراسة كل من: الصافي يوسف شحاتة (٢٠١٤) وحسن حميد حسن (٢٠١٨) وبكر محمد سعيد (٢٠١٨) وحنان على محمد (٢٠١٩)

^١ وسيتم التوثيق وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) (ذكر المؤلف، التاريخ، الصفحة) وتفصيل التوثيق في قائمة المراجع.

وتمثلت في ضرورة الاهتمام بالتفكير المنظومي، وتنمية مهاراته لما لها من أهمية كبيرة في حياتنا العملية والتعليمية، حيث يساعد بدوره على القدرة في حل المشكلات وتعلم ذي معنى، وإجراء مزيد من الدراسات التجريبية على تنمية مهارات التفكير المنظومي وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ومن هذه المهارات الرئيسة: (تعرف الموضوع المستهدف كمنظومة، وتحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة، وإعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى، ورسم الشكل المنظومي).

وتعد استراتيجية السقالات التعليمية نظامًا تعليميًا يركز على ديناميكية وحركة وتفاعل ومشاركة التلاميذ في مواقف التعليم والتعلم المختلفة، من خلال توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة والمواد التعليمية التي تراعي إمكاناتهم وميولهم، وتتوافق مع استعداداتهم، وخلفياتهم المعرفية بهدف تعميق خبراتهم بشكل يؤدي إلى إشباع الحاجات، ويزيد دافعيتهم نحو تحصيل مختلف المعارف ما يتيح لهم فرصة تنمية مهاراتهم العقلية، وقدراتهم الخاصة (محمد محمود، ٢٠١١، ١٧٧).

وتعد استراتيجية السقالات التعليمية امتدادًا للنظرية البنائية وأحد تطبيقاتها، إلا أنها تركز على المتعلم بقصد إكسابه بعض المهارات والقدرات التي تمكنه وتؤهله بأن يواصل بقية تعلمه منفردًا (Shih,2010,85).

وهناك بعض الدراسات التي أثبتت نتائجها أهمية الاستراتيجية وفعاليتها ومنها دراسة: منصور سمير السيد (٢٠١٤)، وأسامة فتحي جاد الرب (٢٠٢٠)، وعماد عواد سليمان (٢٠٢٠)، وفاطمة سعد (٢٠٢١).

ومن خلال نتائج هذه الدراسات يمكن استنتاج ما يلي:

- تساعد استراتيجية السقالات التعليمية التلميذ في استيعاب ما يقرؤه؛ حيث لها دور في بناء المعرفة بدلًا من استقبالتها.
- استراتيجية السقالات التعليمية تمتاز بالمرونة؛ حيث يمكنها أن تتماشى مع مختلف المقررات الدراسية.
- ضرورة استخدام طرق تدريس حديثة في فروع اللغة العربية تساعد في تنمية مهارات التفكير المنظومي، والعملية التعليمية في مراحلها المختلفة.

ونتيجة لما تمتاز به استراتيجية السقالات التعليمية من زيادة كفاءة الدراسة، وتنظيم الأفكار، وزيادة التركيز، إلى جانب المساعدة في حل المشكلات، فإن ذلك يساعد البحث الحالي في تقديم

مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني بصورة تجذب إليها أذهان التلاميذ، مما يدفعهم إلى الإقبال على تعلمها بكل ترحيب، مما يعمل على تنمية تلك المهارات لديهم.

الإحساس بمشكلة البحث وتحديدها:

برزت مشكلة البحث من خلال:

١- الدراسات السابقة:

أ- دراسات تتعلق بالتفكير المنظومي:

دراسة أزهار عبد ريسان الوائلي (٢٠١٨): التي هدفت إلى التعرف على التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، وأوصت باعتماد نموذج ستيبانز المعدل في تدريس الرياضيات؛ لأنه يجعل من المتعلم محورًا للعملية التعليمية ومشاركًا إيجابيًا فيها، وكذلك يسهم في تعزيز مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير المنظومي بشكل خاص (مهارة إدراك العلاقات، ومهارة تحليل المنظومات، وتركيبها، وتقويمها) حتى يتحقق التعلم الفعال بما يتناسب مع قدراتهم.

ودراسة مهند عبدالله التعبان، وانتصار محمود ناجي (٢٠٢٠): التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير المنظومي وإنتاج المشروعات الإلكترونية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى، وأوصت بإدخال مهارات التفكير المنظومي في التدريس لأهميته في تغيير نظرة المتعلم للمحتوى التعليمي والعملية التعليمية ككل.

ب- دراسات تتعلق باستراتيجية السقالات التعليمية:

دراسة ميمي نشأت (٢٠١٩): التي هدفت إلى استخدام السقالات التعليمية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات التدوق الأدبي نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت الدراسة أن التدريس باستخدام السقالات التعليمية له أثر فعال في تنمية مهارات التدوق الأدبي في النصوص الأدبية.

ودراسة نجوى أحمد عبدالعزيز (٢٠٢٢): التي هدفت إلى أثر استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأوصت بتوظيف استراتيجية السقالات التعليمية في فروع اللغة العربية الأخرى.

٢ - المقابلة الشخصية:

تمت من خلال مقابلة الباحث مع (١٥) خمسة عشر من المعلمين القائمين بتدريس مقرر اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وبتوجيه سؤال مفتوح لكلٍ منهم حول طرق التدريس التي يستخدمونها في تدريس اللغة العربية؛ تبين أن (١٢) اثني عشر منهم يستخدمون في التدريس الطرق المتاحة (التقليد والسردي اللفظي)، وأشار (٣) ثلاثة منهم إلى أن استخدام طرائق تدريسية مختلفة يتطلب منهم وقتاً وجهداً مضاعفاً في إعداد المادة الدراسية، أكثر مما هو مطلوب عند التدريس بالطريقة المعتادة. وبالسؤال عن مدى توافر مهارات التفكير المنظومي لدى التلاميذ، أجابوا بأن معظم التلاميذ لديهم ضعف في هذه المهارات، وكذلك بسؤال (١٠) من أولياء الأمور أكدوا ما قاله المعلمون وأن التلاميذ في حاجة إلى هذه المهارات، وأنهم يعانون من عدم التفكير لدى أبنائهم.

٣ - التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق اختبار تشخيصي مكون من عشرة أسئلة في مهارات التفكير المنظومي، وُحُدِد لإجابة كل سؤال درجة، وطبق على عشرين تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة سيدي عمر للتعليم الأساسي بقنا الجديدة التابعة لإدارة قنا التعليمية، وتوصلت النتائج إلى وجود ضعف واضح لدى التلاميذ في اختبار مهارات التفكير المنظومي، حيث حصل (١٥) تلميذاً على درجة أقل من (٥) درجات، و(٥) تلاميذ حصلوا على درجات أعلى من (٦) درجات، من بينهم تلميذان حصلوا على (٦) درجات، وتلميذان حصلوا على (٧) درجات، والأخير حصل على (٨) درجات، وبينت هذه النتائج الضعف الواضح لدى التلاميذ في مهارات التفكير المنظومي.

ومن هنا أمكن تحديد مشكلة البحث في: "ضعف معظم تلاميذ الصف الأول الإعدادي في

مهارات التفكير المنظومي".

وانبثق من هذه المشكلة السؤالان التاليان:

سؤال البحث:

أجاب البحث عن السؤالين التاليين:

١. ما مهارات التفكير المنظومي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
٢. ما فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

هدفا البحث:

حُدّد هدفا البحث فيما يلي:

١. تنمية مهارات التفكير المنظومي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية.
٢. تعرف فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

محددات البحث:

اقتصر البحث على المحددات التالية:

- ١- **محدد بشري:** تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وهي بداية المرحلة المتوسطة في إعداد التلميذ، ويحتاج هؤلاء التلاميذ لتنمية مهارات التفكير المنظومي، كما أنها بداية مرحلة مهمة في حياة التلاميذ ليتم تأسيسهم من بدايتها.
- ٢- **محدد موضوعي:** الموضوعات المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي في موضوعات القراءة في كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي)؛ من خلال الموضوعات الآتية:
 - (هيا نشجع بأخلاق كريمة- نور والجغرافيا- من قصص القرآن الكريم- رحلات تاريخية) لما لهذه الموضوعات من أهمية في معانيها.
 - مهارات التفكير المنظومي: وتتمثل في (تعرف الموضوع المستهدف كمنظومة، وتحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة، وإعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى، ورسم الشكل المنظومي).
- ٣- **محدد مكاني:** مدرسة السلام للتعليم الأساسي بجبل دندرة مركز قنا التابعة لإدارة قنا التعليمية؛ حيث إدارة المدرسة إدارة متعاونة، وتلاميذها جادون لتطبيق تجربة البحث عليهم.
- ٤- **محدد زمني:** تم تطبيق تجربة هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥ هـ، ٢٠٢٣ م- إن شاء الله تعالى.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي، القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، ذات القياسين القبلي والبعدي لأداة البحث؛

لمعرفة فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية لتدريس موضوعات القراءة على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

مواد البحث وأداته:

تمثلت مواد البحث وأداته فيما يلي:

- قائمة بمهارات التفكير المنظومي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 - كتيب التلميذ لتدريس موضوعات القراءة المراد تنمية مهاراتها على تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية.
 - دليل المعلم لتدريس موضوعات القراءة المراد تنمية مهاراتها على تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية.
 - اختبار مهارات التفكير المنظومي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- وكل هذه المواد والأداة من إعداد الباحث.

مصطلحات البحث:

استراتيجية السقالات التعليمية: يعرفها البحث الحالي بأنها "استراتيجية تدريسية يستخدمها المعلم داخل الصف، وتتمثل في مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تستند إلى تطبيقات النظرية البنائية بهدف تزويد تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمهارات التفكير المنظومي.

التفكير المنظومي: يعرفه البحث الحالي بأنه: نوع من التفكير يقوم على العمليات العقلية المركبة داخل العقل والتي تكسب التلاميذ القدرة على فهم المقروء، وتحليله بصورة متسلسلة ومنطقية، وتحليل النص المقروء بصورة كلية، ثم يتم تحليل الصورة الكلية إلى أجزاء، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ مجموعة البحث خلال إجاباتهم عن اختبار التفكير المنظومي الذي أعده هذا البحث.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه تم ما يلي:

- ١- إعداد الإطار الفلسفي للبحث من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات ذات العلاقة بالمحاور الآتية: (استراتيجية السقالات التعليمية، والتفكير المنظومي)؛ ليكون مرتكزاً نحو الانطلاق للإجراءات الميدانية.

- ٢- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير المنظومي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 - عرض القائمة المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين.
 - تعديل القائمة المبدئية في ضوء آرائهم.
 - الوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.
- ٣- إعداد كتيب التلميذ لتدريس موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية.
- ٤- إعداد دليل إرشادي للمعلم باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية لتدريس موضوعات القراءة.
- ٥- بناء أداة القياس وهو: اختبار لقياس مهارات التفكير المنظومي لدى مجموعة البحث، وفق الإجراءات العلمية لبناء الاختبار وإيجاد صدقه وثباته.
- ٦- اختيار مجموعة البحث عشوائياً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٧- تطبيق أداة القياس على مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً.
- ٨- تدريس موضوعات القراءة لتنمية مهارات التفكير المنظومي على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية، وذلك لمعرفة فاعليتها في تنمية مهارات التفكير المنظومي.
- ٩- التطبيق البعدي لأداة القياس على مجموعة البحث.
- ١٠- معالجة النتائج إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.
- ١١- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد هذا البحث الفئات التالية:

١- المعلمون:

- توجه معلمي اللغة العربية إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المنظومي.
- توجه معلمي اللغة العربية إلى استخدام استراتيجية السقالات التعليمية لتدريس القراءة والمقررات الدراسية كافة بالمراحل التعليمية المختلفة.
- يسهم البحث في تقديم اختبار في مهارات التفكير المنظومي، ويستفيد المعلمون في مجال تدريس اللغة العربية لتقييم تلاميذهم في المرحلة الإعدادية.

٢ - الموجهون:

- يفيدهم في تقييم المعلمين ومتابعة أدائهم وتدريبهم، لتطوير تدريس القراءة لدى تلاميذهم.

٣ - التلاميذ:

- يتعرفون على مهارات التفكير المنظومي، حتى تنمي لديهم المستوى المأمول.

٤ - القائمون على تعليم اللغة العربية:

- تمد القائمين على تعليم اللغة العربية في الصف الأول الإعدادي بقائمة مهارات التفكير المنظومي، حتى يمكن الإفادة منه في تقييم تلاميذهم، وإعداد المحتويات والاختبارات في ضوءها.

٥ - الباحثون:

- يساعد الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية على إجراء دراسات حول استراتيجية السقالات التعليمية وتطبيقها في فروع أخرى من فروع اللغة العربية وفي مراحل تعليمية مختلفة.

أولاً: الإطار الفلسفي:

سوف يتناول هذا البحث محورين أساسيين هما:

المحور الأول: استراتيجية السقالات التعليمية:

تناول هذا المحور استراتيجية السقالات التعليمية وتتمثل في:

أولاً: تعريف استراتيجية السقالات التعليمية:

يعرفها البحث الحالي بأنها: "استراتيجية تدريسية يستخدمها المعلم داخل الصف، وتتمثل في مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تستند إلى تطبيقات النظرية البنائية بهدف تزويد تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمهارات التفكير المنظومي.

ثانياً: مبادئ استراتيجية السقالات التعليمية:

وترى مارثا (14, 2014, Martha) أن مبادئ السقالات التعليمية تتمثل فيما يلي:

- ١- التركيز على أهداف المناهج الدراسية لتطوير المهام المناسبة.
- ٢- تحديد هدف مشترك لجميع التلاميذ لتحقيقه من خلال المشاركة في مهام محددة.

٣- التعرف على احتياجات التلميذ الفردية ومراقبة النمو القائم على تلك القدرات.

٤- توفير التعليمات التي تم تعديلها أو تكييفها لقدرة كل تلميذ.

من خلال ما سبق يرى الباحث أن السقالات التعليمية مؤقتة، وتركز على جعل التلميذ ذاتي التعلم، وتشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة في أنشطة التعلم، كما أنها تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ، وتوفير بيئة يشعر فيها التلاميذ بالأمان.

ثالثاً: أهداف استراتيجية السقالات التعليمية:

تهدف استراتيجية السقالات التعليمية إلى إتاحة الفرصة للمتعلم لتنمية مهاراته العقلية، وقدراته الخاصة، ومن أهم هذه الأهداف ما يلي أحمد محمد (٢٠١٩، ٤٦٤):

١. تجعل التلميذ قادرًا على الربط بين المعلومات السابقة والموقف التعليمي الجديد.

٢. الوصول إلى نتائج جديدة تضاف إلى خبرة التلميذ.

٣. تمرين التلميذ على التقويم الصحيح واستثمار ما يملكه من أدوات لمعالجة المواقف التعليمية والتعامل معها.

٤. تشجيع الاستقلالية والاعتماد على النفس أثناء التعلم.

رابعاً: الصور الشائعة لاستراتيجية السقالات التعليمية:

ترى جميلة على (٢٠١٥، ١٥) أنه يمكن تقديم السقالات التعليمية في عدة صور تتمثل فيما

يلي:

أ- التلميحات التي تتعلق بالتأمل والتفكير، وهي غالباً ما تكون تلميحات محسوسة.

ب- التلميحات المتعلقة بالتنسيق الذاتي للتلميذ، والتفكير بصوت عالٍ، وتسمى بسقالة ما وراء المعرفة.

ج- الأنشطة المساعدة: مثل استخدام الكمبيوتر كشريك للمعلم والوسائل التعليمية، والتوضيحات المعملية، والمجسمات والنماذج.

د- استخدام الكروت التعليمية.

هـ- استخدام التلميحات اللفظية.

ويرى الباحث أنه يمكن إضافة الوسائط التعليمية المستخدمة حديثاً في التعلم مثل السبورات الذكية والشاشات التفاعلية والتابلت، واعتبارها من صور السقالات التعليمية، ولا بد أن يكون المعلم ذا خبرة عالية في استخدام الوسائل الحديثة ومتابعًا جيدًا للتغيرات العالمية في مجال الوسائل التعليمية.

خامساً: خصائص استراتيجية السقالات التعليمية:

تختص استراتيجية السقالات التعليمية باعتبارها الموظف الحقيقي لمدرسة التفكير العميق لفيجوتسكي، والتي أكدت فكرتين أساسيتين ذات أهمية وعلاقة بالبعد الاجتماعي للتعلم وهما: السقالة، وفكرة منطقة النمو التقريبي، حيث يرى كل من (Bolstad, Kanamaru & Tajino, 2011, 40) أن التعلم يصبح فعالاً عندما تقدم للمتعلم بعض التلميحات والمعلومات الإرشادية وبعض الأدوات التي تساعده على التفكير، أكثر مما لو ترك بمفرده ليستكشف المفاهيم والمعرفة الجديدة.

حيث أشار مولينار وآخرون (Molenaar, et al, 2011, 32) إلى أن هناك عدة خصائص

تميز السقالات التعليمية، ومن أهمها أن السقالات التعليمية:

١. تقدم توجيهات وإرشادات واضحة لدى المتعلمين.
٢. توضح الغرض من تعلم موضوع ما ومتطلبات التعلم المطلوبة.
٣. تضمن استمرار المتعلمين في التعلم وإنجاز المهام بالشكل الصحيح.
٤. تقدم فرصة للمتعلمين للتنبؤ بالتوقعات عن طريق الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم.
٥. تعمل على توجيه المتعلمين إلى مصادر المعرفة ومصادر التعلم الحديثة.
٦. تعمل على التقليل من المفاجآت والإحباطات التي تسيطر على المتعلمين.
٧. تعمل على استقطاب جهد المتعلمين في التركيز على موضوع الدرس.
٨. تعمل على توليد قوة ودافعية للتعلم وزيادة الحماس عند المتعلمين.

ويرى الباحث من خلال العمل الميداني أن السقالات التعليمية تجعل عملية التعلم شيقة وتنمي العلاقات الاجتماعية الحسنة بين التلاميذ في الصف الدراسي، كما أنها تخفف من القلق الدراسي.

سادساً: مميزات استراتيجية السقالات التعليمية:

استخدام استراتيجية السقالات التعليمية يزيد من قدرة معظم التلاميذ على التفاعل والانخراط

في بيئة تعليمية محفزة على الإبداع مع بناء معرفة متوالدة وتطورها وصلها وقد بين Doering,

(A. & Veletsianos, G. (2007, 51)

مزايا السقالات التعليمية ومنها:

١. تعرف التلميذ على المعلومات والمفاهيم الجديدة.
٢. إعطاء التلميذ فرصة من التمييز والإبداع قبل الانتقال إلى مرحلة غير معروفة بالنسبة له.
٣. تقلل من الفشل والإحباط لدى التلاميذ.
٤. إعطاء التلاميذ الحرية في توظيف قدراتهم الإبداعية، في إطار معين من قبل المعلم لإتمام وإنجاز المهمات.
٥. توفر بيئة تعليمية داعمة في رعاية واهتمام التلاميذ على التعلم.
٦. تساعد التلاميذ على الربط بين المعلومات السابقة والحديثة.

سابعًا: عيوب استراتيجية السقالات التعليمية:

على الرغم من المميزات التي تمتاز بها السقالات التعليمية إلا أن هناك بعض العيوب عند استخدامها في التدريس وهي (Shih, 2010, 98):

١. تستغرق الكثير من الوقت الذي يقطعها المعلم من وقت كل تلميذ من أجل الاستيعاب.
٢. تحتم على المعلمين التخلي عن بعض السيطرة على الصف من أجل إعطاء حرية للتلاميذ لاكتشاف عالمهم الخاص.
٣. استخدام استراتيجية السقالات التعليمية تحتاج لمعلم متدرب بشكل جيد وذو كفاءة ومهارة عالية لكي يستطيع تطبيقها وإيجاد أنشطة فعالة يشارك فيها جميع التلاميذ.
٤. استحالة قدرة المعلم على مواجهة احتياجات جميع التلاميذ، وشعور المعلم والتلاميذ بالملل بسبب تكرار المعلومات وعدم قدرة المعلم على التواصل مع كل تلميذ والاستماع إليه بمفرده.

وقد تم التغلب على هذه العيوب أثناء تطبيق البحث بالتالي:

- ١- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات (٤ - ٥) تلاميذ.
- ٢- توزيع الأدوار لكل تلميذ في المجموعات، مع توضيح دور كل منهم أثناء الحصة.
- ٣- توزيع أوراق العمل مع الحفاظ على وقت كل منها.
- ٤- تدوين ملاحظات كل مجموعة؛ حتى لا يحدث تكرار جزء معين والمحافظة على وقت الحصة.
- ٥- تخصيص وقت بعد الانتهاء من أوراق العمل للمناقشة مع جميع التلاميذ.

ثامناً: دور المعلم في استراتيجية السقالات التعليمية:

وقد جاء لاركين (Larkin,2002,103) بعدة مبادئ توجيهية، تحتم على المعلم اتباعها عند

استخدام السقالات التعليمية وهي:

- الاعتماد على أهداف المنهج لإيجاد المهام المناسبة للمتعلمين.
- تحديد الهدف المشترك بين جميع المتعلمين والمشاركة في المهام المحددة لديهم.
- تحديد قدرات المتعلمين الفردية ورصد التطور المعرفي على أساس تلك القدرات.
- إتاحة أدوات التعليم وتوفيرها بحيث تتناسب مع قدرات المتعلمين المختلفة.
- تحفيز المتعلمين وتشجيعهم على الاستمرار في التركيز على الأنشطة.
- تقديم ردود فعل واضحة لما حققه المتعلمين من إنجازات.
- خلق جو ممتع ومرح يشعر المتعلمين من خلاله بالأمان عند القيام بالأنشطة.
- زيادة المسؤولية لدى المتعلمين وتعزيزها من أجل التعلم المستقل.

تاسعاً: مراحل استراتيجية السقالات التعليمية:

يمكن تحديد مراحل تطبيق استراتيجية السقالات التعليمية في التالي:

(١) قبل الدرس (التهيئة):

التعرف على الخلفية المعرفية للتلاميذ وربطها بالمعلومات الحالية.

(٢) تقديم النموذج التدريسي:

- أ- استخدام التلميحات والدلالات والتساؤلات.
- ب- التفكير الجهري للعمليات والمهارات العقلية المتضمنة في المهمة.
- ج- كتابة الخطوات التي سوف تتبع في أداء المهمة.
- د- إعطاء نموذج لتعلم المهارات العقلية والعمليات المستهدفة.

(٣) الممارسة الجماعية الموجهة:

- أ- يعمل التلميذ مع رفيقه في مجموعات صغيرة.
- ب- ملاحظة ورصد أخطاء التلاميذ والعمل الفوري على تصحيحها.
- ج- توجيه التلاميذ لطرح الأسئلة وكذلك الاستفسار الذاتي عند أداء المهمة.

٤) ممارسة موجهة لمحتوى علمي ومهام متنوعة:

- أ- ممارسة المهام والأنشطة لمجموعات التلاميذ تحت إشراف المعلم.
- ب- يشترك المعلم مع التلاميذ في تدريس تبادلي.

٥) إعطاء التغذية الراجعة:

- أ- يعطي المعلم تغذية راجعة مصححة لإجابات التلاميذ.
- ب- يستخدم المعلم قوائم التصحيح، والتي تتضمن جميع خطوات أداء المهمة.
- ج- تقديم نماذج لأعمال معدة سابقاً.
- د- مساعدة التلميذ في تقييم عمله بنماذج معدة سابقاً.
- هـ- إتاحة الفرصة للتلميذ لاستخدام المراجعة الذاتية.

٦) زيادة مسؤوليات التلميذ:

- أ- ويتضمن ذلك بعض أنشطة التدعيم والتعزيز من أجل ربط الإجراءات والعمليات ببعضها.
- ب- العمل على إلغاء الدعم المقدم للتلميذ تدريجياً.
- ج- مراجعة أداء التلميذ.

٧) إعطاء ممارسة مستقلة لكل تلميذ:

- أ- يعمل المعلم على تيسير التطبيق لمهمة أخرى ومثال جديد.
- ب- يعطي المعلم فرصاً للتلاميذ لممارسة التعلم بطريقة مكثفة وشاملة (محمد علي محمد، ٢٠١٨، ص ٣٠).

وهو ما يفيد في النهاية في تركيز جهد المتعلم حول موضوع التعلم والتنبؤ بالتوقعات وتوليد قوة دفع وحماس للتعلم وهي مقومات يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات التفكير المنطومي من خلال تدريس مادة اللغة العربية، ومن ثم فإن هناك إمكانية لاستخدام استراتيجية السقالات التعليمية لتنمية مهارات التفكير المنطومي، خاصة وأن تلك الاستراتيجية قد استخدمت لتنمية متغيرات أخرى في دراسات عديدة.

المحور الثاني: التفكير المنظومي:

يتناول هذا المحور التفكير المنظومي ويتمثل في:

أولاً: التفكير المنظومي:

يعرفه البحث الحالي بأنه: نوع من التفكير يقوم على العمليات العقلية المركبة داخل العقل والتي تكسب التلاميذ القدرة على فهم المقروء، وتحليله بصورة متسلسلة ومنطقية، وتحليل النص المقروء بصورة كلية، ثم يتم تحليل الصورة الكلية إلى أجزاء، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ مجموعة البحث خلال إجاباتهم عن اختبار التفكير المنظومي الذي أعده هذا البحث.

ثانياً: أهداف التفكير المنظومي:

تتضح أهداف التفكير المنظومي فيما يلي:

١- مساعدة التلميذ على التعلم ذي المعنى، حيث يدرك التلميذ بوضوح طبيعية ودور المفاهيم والعلاقات بينها.

٢- تشجيع التلميذ على أعمال الفكر في المنظومات البيئية في محيطه المحلي والعالمية، وتقييم تلك المنظومات، وإدراك تلك العلاقات المتبادلة بين المنظومة البشرية، والمنظومة البيئية.

٣- يعد التفكير المنظومي من المستويات العليا للتفكير، حيث يمكن للمتعلم من خلال التفكير المنظومي رؤية الموضوعات بصورة شاملة، ويصبح قادرًا على النقد والإبداع والاستقصاء.

٤- هو طريقة لمساعدة التلميذ على رؤية الأنظمة من وجهة نظر واسعة، تشمل رؤية كل الأبنية، والنماذج في النظام أكثر من رؤية الأحداث الخاصة، مما يساعد على التحديد السريع لسبب المشكلات، ومعرفة كيف يتم العمل لحل تلك المشكلات، كما أن التفكير المنظومي ينتج مبادئ متنوعة، وأدوات يمكن استخدامها في تحليل وتغيير الأنظمة (جابر عبد الحميد جابر، وعادل إبراهيم مراجع، وأمانى سعيدة سيد، ٢٠١٧، ٥٤٦).

وبذلك تتضح أهداف التفكير المنظومي في التالي:

١- تنمية القدرة على رؤية العلاقات الرابطة المكونة للصورة الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزئياته.

- ٢- ينمي القدرة على تحليل الموضوعات العلمية والثقافية والاجتماعية إلى مكوناتها الفرعية لتيسير ربطها مع بعضها بعضاً سواء كانت علاقات تفاعلية أم استدلالية.
- ٣- ينمي القدرة الإبداعية عند المتعلمين من خلال وضع حلول جديدة لمشكلات مطروحة.
- ٤- يتضمن القدرة على بناء النماذج وتركيبها، وتطويرها والتحقق من صدقها، وأن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأدوات وأشكال التمثيل.

ثالثاً: أهمية التفكير المنظومي بالنسبة للتلاميذ:

- تتحدد أهمية التفكير المنظومي بالنسبة للتلاميذ فيما يلي:
- تنمية الرؤية المستقبلية الشاملة للموضوع لدى التلميذ دون أن يفقد جزئياته، أي رؤية الجزئيات ضمن إطار كلي مترابط.
 - تنمية القدرة عند التلميذ على معرفة الأسباب الجذرية للمشكلات والوصول إلى الحلول المثالية والإبداعية لها من خلال تقديم نظرة شاملة لتلك المشكلات.
 - يساعد التلميذ في تنمية قدرته على التحليل والتركيب وصولاً للإبداع.
 - يجعل المشكلة تبدو مبسطة من حيث النظرة لها بشكل أوسع.
 - يعمل على خلق جيل قادر على التعامل الإيجابي مع النظم البيئية التي يعيشها للوصول إلى حل مشكلاته.
 - يساعد التلميذ على رؤية العلاقات بين الأشياء أكثر من الأشياء نفسها وهذا بدوره يعمل على تحسين الرؤية المتعمقة للأمور.
 - يساعد التلميذ على تحقيق التعلم ذي معنى، من خلال إدراك التلميذ بوضوح إلى طبيعة ودور المفاهيم والعلاقة بينها.
 - يجعل التلميذ يرى خواص النظام من خلال تفاعل الأجزاء مع بعضها بعضاً.
 - تنمية قدرة التلميذ على تقبل الشك والغموض والمشاركة والاستفادة من التغيير.
 - تنمية مهارات ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير) لدى التلاميذ (أزهار عبد ريسان الوائلي، ٢٠١٨، ٣٥-٣٦).

وبذلك يتضح أهمية التفكير المنظومي بالنسبة للتلاميذ في:

- يساعد التلاميذ في الفهم الشامل للموضوع، وتكوين صورة عقلية واضحة عنه، ويؤدي إلى تحسين الرؤية الكلية والمتعمقة للأمور، ولذا فإن التفكير المنظومي يُعد إحدى الوسائل المهمة لفهم الحياة المعاصرة والعالم المتشابك الذي نعيش فيه.
- يساعد في تنمية القدرة على التحليل والتركيب وصولاً إلى أهم مخرجات أي نظام تعليمي ناجح وهو الإبداع.
- ينمي الرؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزئياته، ويساعد في التوصل إلى الحلول الصحيحة والمناسبة لتلك المشكلات في ضوء سياقها المنظومي.
- يُبسط المشكلات وينظر إليها بشكل أوسع، وينظر إلى التأثيرات المتعددة وعلاقتها في حل المشكلة.

رابعاً: خصائص التفكير المنظومي:

يتضح خصائص التفكير المنظومي من خلال ما يلي:

- ١- ينظر إلى المشكلة أو الموقف ككل متكامل وشامل ويقاوم الميل إلى تبسيط الحلول والمشكلات.
- ٢- ينظر إلى الخصائص العامة للنظام (المنظومة) ككل والتي بدورها تنشأ من الروابط (العلاقات).
- ٣- يشجع المتعلمين على المشاركة في أثناء القيام بحل المشكلات وبالتالي يعمل على إحداث حالة من الدمج بين اتخاذ القرار والإدارة.
- ٤- يحث على احترام وتقدير وجهات نظر الآخرين وتقبلها.
- ٥- يساعد على زيادة الوعي بالفروض والحدود التي نستخدمها لتعريف الأشياء ويوسع النظرة إلى العالم.
- ٦- يساعد بدقة في النظر إلى العلاقات والتأثيرات المتعددة بين أجزاء المنظومة المكونة للمشكلة أو الموقف التي نتشارك في حلها بكل جدية (أزهار عبد ريسان الوائلي، ٢٠١٨، ٣٢-٣٣).

وبذلك يتضح خصائص التفكير المنظومي فيما يلي:

- إدراك الصورة الكلية للعلم من خلال ربط المكونات المختلفة في منظومة متكاملة.
- يعطي فكرة شمولية أو أكثر اتساعاً عن تركيب العناصر والمكونات مع بعضها بعضاً للوصول إلى منظومة تعطي الفكرة العامة.
- يساعد في رؤية الأسباب الجذرية للمشكلات مما يساعد على تكوين نظرة شاملة لهذه المشكلات.
- يساعد على التوصل لحلول مثلى وإبداعية لهذه المشكلات.
- يستخدم كأسلوب نقدي لأي منظومة للتعلم، لأنها تمثل إدراكاً جديداً للتلاميذ ولعالمهم.
- يساعد التلاميذ على التعامل الإيجابي مع النظم البيئية التي يعيش فيها.
- ينمي القدرة على التحليل والتركيب وصولاً للإبداع الذي هو من أهم مخرجات أي نظام تعليمي ناجح.

خامساً: أدوار المعلم في تنمية مهارات التفكير المنظومي لتلاميذه:

- يتمثل أدوار المعلم أثناء ممارسة مهارات التفكير المنظومي فيما يلي:
- تدريب التلاميذ على تمثيل المشكلات بمخططات منظومة لتوضيح العلاقة فيما بينها.
- التفاعل الصفي أثناء بناء المنظومات.
- طرح منظومات في صورة مشكلات تثير انتباه وتفكير التلاميذ.
- يقوم المعلم بدور المرشد والموجه للتلاميذ وليس ناقلاً للمعلومات.
- استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتصميم البرامج التعليمية.
- تطوير نظم التقويم والتركيز على القدرات العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم بصورة متوازنة مع القدرات الدنيا مثل التذكر والفهم والتطبيق (أسامة عربي محمد، ٢٠١٩، ١١).

وبذلك يتمثل أدوار المعلم في تنمية مهارات التفكير المنظومي للتلاميذ فيما يلي:

- يقوم المعلم بعرض مشكلة علمية تثير انتباه وتفكير التلاميذ، ويبدأ التلاميذ يفكرون في حل هذه المشكلة.
- يوجه التلاميذ لتنظيم ما يعرفونه عن المشكلة العلمية بخارطة معرفية سواء فردية أو في مجموعات.

- يعد المعلم نقاشًا للتنبؤات حول هذه المشكلة لتتوافق مع التفكير المنظومي.
- يقود المعلم المناقشات مع التلاميذ حول هذه المشكلة.
- يشجع التلاميذ على استخدام خيالهم، والتعبير عن أفكارهم بحرية، والتأمل في المشكلة العلمية ليجدوا لها حلاً علمياً مناسباً.

سادسًا: أدوار المتعلم في تنمية مهارات التفكير المنظومي:

- يتمثل أدوار المتعلم أثناء ممارسة مهارات التفكير المنظومي فيما يلي:
- إيجاد علاقات وروابط بين المكونات الأساسية تعطي للموضوعات معنى.
- تحديد تأثير كل مكون من المكونات الأساسية لتحديد العلاقات المتشعبة (انجي صلاح محمد، ٢٠١٥، ٦٩).

وبذلك يتمثل أدوار المتعلم في تنمية مهارات التفكير المنظومي فيما يلي:

- يبحث عن حلول حول المشكلة المعروضة من قبل المعلم.
- يبادر للوصول إلى الاستنتاجات حول هذه المشكلة.
- يتعلم الدقة والنظام، والترتيب في الحل.
- يرسم خارطة معرفية حول المشكلة.

سابعًا: خطوات التفكير المنظومي بالنسبة للتلاميذ:

توضح التجارب أن التلاميذ يستطيعون التدريب على التفكير المنظومي عن طريق ست خطوات وهي كالتالي:

- تحديد الظاهرة التي تهتم بها.
- تحديد العوامل التي يمكن أن تجعل هذه الظاهرة متسارعة.
- تحديد العوامل التي يمكن أن تجعل هذه الظاهرة متوازنة.
- تحديد العوامل التي تؤثر فيها هذه الظاهرة.
- رسم الحلقات السببية المغلقة أو رسوم السلوك عبر الزمن.
- فكر فيما نستطيع فعله وما لا نستطيع فعله لتحديد السبب الرئيس للمشكلة (حنان علي محمد، ٢٠١٩، ٣٣٦).

ثامناً: أساليب قياس التفكير المنظومي:

يمكن أن يقاس التفكير المنظومي بالأساليب التالية:

- أن يُقدم للتمييز مخطط منظومي مكتوب عليه العلاقات التي تربط المفاهيم بالإضافة إلى بعض المفاهيم، ويُطلب من التلميذ إكمال المفاهيم الناقصة في هذا المخطط.
- إعطاء التلميذ مخططاً يوجد به المفهوم الرئيس، والعلاقات التي تربط بين المفاهيم، ويُطلب منه إكمال المفاهيم الناقصة.
- إعطاء التلميذ مخططاً منظومياً يوجد فيه المفهوم الرئيس، ويُطلب من التلميذ إكمال المنظومة بكتابة المفاهيم الفرعية والعلاقات التي تربط بينها.
- إعطاء التلميذ مخططاً منظومياً مكتوباً عليه المفاهيم، ويُطلب منه كتابة شبكة العلاقات بين تلك المفاهيم.
- إعطاء التلميذ مخططاً منظومياً مكتوباً عليه العلاقات ويُطلب منه كتابة المفاهيم على المخطط.
- إعطاء التلميذ مخططاً منظومياً أصم ومجموعة من المفاهيم ويُطلب منه ترتيب هذه المفاهيم في المخطط المنظومي مع كتابة العلاقات بين تلك المفاهيم.
- إعطاء التلميذ مجموعة من المفاهيم ويُطلب منه بناء مخطط منظومي لتلك المفاهيم مع كتابة العلاقات بين تلك المفاهيم (منصور سمير السيد، ٢٠١٧، ٢٩-٣٠).

تعقيب على محور التفكير المنظومي:

بناءً على ما سبق فإن التفكير المنظومي يعد أسلوباً علمياً مناسباً لفهم كثير من القضايا والمشكلات المرتبطة بالتفكير المنظومي يلحق بالمستوى الثاني من مستويات التفكير فهو يساعد على تقديم حلول ذكية للمشكلات القائمة بصورة أشمل، وينمي لدى التلاميذ الرؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزئياته؛ بحيث يرى الجزئيات في إطار كلي مترابط، ويساعد في رؤية الأسباب الجذرية للمشكلات، كما يساعد في تقديم نظرة شاملة لها، كما ينمي القدرة على رؤية العلاقات بين الأشياء نفسها بما يؤدي ذلك إلى تحسين الرؤية المتعمقة للأمر، ويساعد أيضاً على رفع مستوى الكفاءة للعملية التعليمية من خلال ربطه لفروع المعرفة المختلفة ربطاً منظومياً.

ثانيًا: الدراسة الميدانية:

أولاً: بناء أدوات البحث:

١- إعداد قائمة مهارات التفكير المنظومي المناسب تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على "ما مهارات التفكير المنظومي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية، وللتأكد من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية بلغ عددهم (٣٠) محكمًا؛ وذلك لمعرفة آرائهم والاستفادة من خبراتهم، ومن ثم تعديل القائمة تبعًا لآرائهم. وبلغ عدد المهارات التي تم التوصل إليها مبدئيًا نحو أربعة محاور رئيسية، وانبثق منها أربع عشرة مهارة فرعية في التفكير المنظومي، وقد رُوِيَ في صياغة المهارات السابقة أن تكون واضحة المعنى، صحيحة الصياغة، واشتملت القائمة النهائية على أربعة محاور رئيسية، ويندرج تحت هذه المهارات (١٤) مهارة فرعية.

جدول (١)

المهارات الرئيسية والفرعية للتفكير المنظومي

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية	
٤	مهارات تعرّف الموضوع المستهدف كمنظومة	
٤	مهارات تحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة	
٣	مهارات إعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى	
٣	مهارات رسم الشكل المنظومي	
١٤	٤	الإجمالي

يلاحظ من الجدول السابق أن المهارات الرئيسية اشتملت على أربع مهارات، بينما اشتملت

المهارات الفرعية على أربع عشرة مهارة.

٢- إعداد كتيب التلميذ لتدريس موضوعات القراءة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وفق استراتيجية السقالات التعليمية:

تم اتباع الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من كتيب التلميذ:

يهدف هذا الكتيب إلى تنمية مهارات التفكير المنطومي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية، وتضمن كتيب التلميذ عددًا من الأهداف الإجرائية التي صيغت في بداية كل درس، ويتوقع من التلميذ بعد دراسته لهذه الدروس والانتهاؤ منها أن يكون قادرًا على أن يحققها بالتعاون مع معلمه، وهذه الأهداف جميعها ضمنت بكتيب التلميذ.

محتوى كتيب التلميذ:

تم صياغة محتوى كتيب التلميذ وفقًا لاستراتيجية السقالات التعليمية، وقد احتوى كتيب التلميذ

على:

- دروس القراءة المقررة بالفصل الدراسي الثاني على تلاميذ الصف الأول الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م، والجدول التالي يوضح محتويات الكتيب.

جدول (٢)

محتوى كتيب التلميذ، والتوزيع الزمني للدروس

م	الموضوعات	عنوان الموضوع	عدد الحصص
	لقاء تمهيدي لشرح طبيعة عمل الاستراتيجية		
	حصتان		
١	الموضوع الأول	هيا نشجع بأخلاق كريمة	٤ حصص
٢	الموضوع الثاني	نور والجغرافيا	٤ حصص
٣	الموضوع الثالث	من قصص القرآن الكريم	٤ حصص
٤	الموضوع الرابع	رحلات تاريخية	٤ حصص
	مراجعة عامة		
	٤ حصص		
	إجمالي عدد الحصص		٢٢ حصة

يتضح من الجدول السابق أن عدد دروس القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغت (٤) دروس، وتم تدريس كل درس في أربع حصص، بالإضافة إلى لقاء تمهيدي مع التلاميذ لشرح طبيعة العمل من خلال استراتيجية السقالات التعليمية، وتوضيح أدوارهم فيها.

- صدق محتوى كتيب التلميذ:

قام الباحث بعرض كتيب التلميذ على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتعرف على آرائهم عن مدى ملائمة محتوى الكتيب وما به من أنشطة تعليمية تناسب تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولاستراتيجية السقالات التعليمية، وقد أقرروا صلاحيته ومناسبته للتطبيق.

٣- إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات القراءة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

وفق استراتيجية السقالات التعليمية:

لتحقيق الهدف من البحث تم إعداد دليل له، وقد سار إعداد الدليل وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الدليل:

يهدف هذا الدليل إلى إرشاد المعلم بالخطوات التي عليه أن يتبعها عند تدريس موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- محتوى دليل المعلم:

تضمن دليل المعلم ما يلي:

أ- مقدمة الدليل.

ب- أهداف دليل المعلم.

ج- أهمية دليل المعلم.

د- فلسفة دليل المعلم.

هـ - الأهداف السلوكية للدروس المستهدفة تنميتها.

و- الوسائل التعليمية.

ز- التوزيع الزمني لموضوعات القراءة.

د - مقترحات ومبادئ يمكن الاستعانة والاسترشاد بها عند استخدام استراتيجية السقالات التعليمية.

- ضبط دليل المعلم:

- قام الباحث بعرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد مما يلي:
- مناسبة الأهداف المراد تحقيقها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وارتباطها بموضوعات القراءة المقررة عليهم.
 - صحة المعلومات الواردة بالدليل.
 - وضوح خطوات تنفيذ استراتيجية السقالات التعليمية.
- هذا وقد اتفقت آراء السادة المحكمين على وضوح الأهداف وارتباطها بموضوعات القراءة المقررة، ووضوح العرض التدريسي لكل درس من الدروس وفقاً لاستراتيجية السقالات التعليمية، وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

اختبار مهارات التفكير المنظومي:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على "ما فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ تم إعداد اختبار لمهارات التفكير المنظومي للتطبيق القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية، وتم ذلك من خلال الاعتماد على: قائمة مهارات التفكير المنظومي التي سبق إعدادها، والاطلاع على الأدبيات واختبارات مهارات التفكير المنظومي التي وردت في بعض الدراسات السابقة كدراسة: وسام عصام الدين سيد (٢٠١٦)، وعلي محمد حسين (٢٠١٧)، ومنصور سمير السيد (٢٠١٧)، وأزهار عبد ريسان الوائلي (٢٠١٨)، ومهند عبدالله التعبان، وانتصار محمود ناجي (٢٠٢٠)، وآراء بعض المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض معلمي وموجهي اللغة العربية بمحافظة قنا.

وقد مر إعداد الاختبار بالإجراءات اللازمة لبنائه من: تحديد الهدف منه وتحديد مواصفات الاختبار وذلك بإنشاء جدول مواصفات له، ومنه تحديد عدد أسئلة الاختبار، ونوع أسئلة الاختبار والتي منها ما هو مقالي ومنها ما هو موضوعي، وصياغة تعليمات الاختبار، وأخيراً كتابة مفردات الاختبار في ضوء المواصفات التالية:

جدول (٣)

توزيع أسئلة اختبار مهارات التفكير المنظومي على المهارات المستهدفة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

السؤال الذي يقيسها	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
١٠ ، ٢ ، ١	١ - يحدد العنوان الذي ينتمي إليه الموضوع القرائي.	أولاً: تعرف الموضوع المستهدف كمنظومة:
٣	٢ - يحدد أبعاد الموضوع القرائي المستهدف.	
٤	٣ - يصف عناصر الموضوع القرائي بوضوح.	
٥	٤ - يوضح مرجعية النص القرائي (توثيق النص).	
١١ ، ٦	٥ - يكتشف العلاقات داخل النص القرائي.	ثانياً: تحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة:
٨ ، ٧	٦ - يكتشف العناصر التي لا تنتمي إلى منظومة النص القرائي.	
٩	٧ - يكتشف العلاقات بين النص القرائي كمنظومة والنصوص الأخرى كمنظومات.	
١٥ ، ١٤	٨ - يكتشف السلطات الدلالية للنص القرائي.	
١٦	٩ - يربط بين العناصر الرئيسية والفرعية للمنظومة.	ثالثاً: إعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى:
١٧	١٠ - يعيد بناء النص القرائي في ضوء العلاقات الداخلية.	
١٣ ، ١٢	١١ - يربط منظومة النص القرائي بالنصوص القرائية الأخرى كمنظومات في ضوء العلاقات الخارجية.	
١٨	١٢ - يعبر عن النص القرائي كمنظومة بمكوناته الرئيسية باستخدام الرسم.	رابعاً: رسم الشكل المنظومي:
١٩	١٣ - يعبر عن النص القرائي بمكوناته الفرعية باستخدام الرسم.	
٢٠	١٤ - يعبر عن العلاقات بين النص القرائي والنصوص القرائية الأخرى باستخدام الرسم.	

يلاحظ من الجدول السابق توزيع أسئلة اختبار مهارات التفكير المنظومي على المهارات المستهدفة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وتم تصحيح الاختبار بعد إجابة العينة الاستطلاعية عليه، حيث حُددت درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار الموضوعي، وخمس درجات لكل مفردة من مفردات الاختبار المقالي وبهذا تصبح الدرجة النهائية التي يحصل عليها التلميذ تتراوح ما بين (صفر - ٤٨) درجة، كما تم عرضه على المحكمين لإبداء آرائهم وتعديلاتهم ومنها: أن الأسئلة التي إجابتها (جميع ما سبق) أو (لا شيء مما سبق) إجابة سهلة؛ لأن هذا السؤال سيكون معامل السهولة له مرتفع جداً، وسيؤثر بالسلب على ثبات الاختبار في الجزء الإحصائي.

حساب ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق للمهارة الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة نفسها وحساب معامل الارتباط (معامل الاستقرار) بين التطبيقين الأول والثاني وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي للمهارات الرئيسة والاختبار ككل

م	المهارات الرئيسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
١	تعرف الموضوع المستهدف كمنظومة	%٠.٨٧	%٠.٠١	دلالة عند المستوى %٠.٠٠١
٢	تحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة	%٠.٨٥	%٠.٠١	
٣	إعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى	%٠.٨٨	%٠.٠١	
٤	رسم الشكل المنظومي	%٠.٨٥	%٠.٠١	
	الاختبار كاملاً	%٠.٨٦	%٠.٠١	

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٨٥ - ٠.٨٨)، كما بلغت قيمة الثبات للاختبار كاملاً (٠.٨٦)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة. وبحساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار، وجد الباحث أن قيم معامل السهولة تراوحت ما بين (٠.٢٥ - ٠.٧٥)، كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٢٥ - ٠.٧٥)، وتراوحت معاملات التمييز ما بين (٠.٢٤ - ٠.١٨) وهي قيم مقبولة، وبذلك يتم الإبقاء على جميع مفردات الاختبار، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

أ- إجراءات التطبيق:

تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المنظومي على المجموعتين الضابطة (٣٤) تلميذاً من تلاميذ مدرسة باحثة البادية للتعليم الأساسي بقنا الجديدة التابعة لإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا للعام الدراسي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م، الفصل الدراسي الثاني، والتجريبية (٣٦) تلميذاً من تلاميذ مدرسة السلام للتعليم الأساسي بجبل دندرة التابعة لإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا للعام الدراسي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م، الفصل الدراسي الثاني، ومن ثم تدريس موضوعات القراءة لتنمية مهارات التفكير المنظومي باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية والذي استغرق شهراً، ثم إعادة الاختبار مرة أخرى على المجموعتين بعد انتهاء التدريس، بعدها تم تصحيح الاختبار، وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً.

ثالثاً: نتائج البحث:

للإجابة عن سؤال البحث تم القيام بالتالي:

١- للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على "ما مهارات التفكير المنظومي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية، وللتأكد من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية بلغ عددهم (٣٠) محكماً؛ وذلك لمعرفة آرائهم والاستفادة من خبراتهم، ومن ثم تعديل القائمة تبعاً لآرائهم. وبلغ عدد المهارات التي تم التوصل إليها مبدئياً نحو أربعة محاور رئيسة، وانبثق منها أربع عشرة مهارة فرعية في التفكير المنظومي، وقد روعي في صياغة المهارات السابقة أن تكون واضحة المعنى، صحيحة الصياغة، واشتملت القائمة النهائية على أربعة محاور رئيسة، ويندرج تحت هذه المهارات (١٤) مهارة فرعية.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على "ما فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ تم تصميم اختبار مهارات التفكير المنظومي التي سبق إعداده وضبطه بعرضه على المحكمين، وتطبيقه على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، قبل التدريس باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية، ومعالجة البيانات الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث، والتي أشارت نتائجها إلى التالي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير المنظومي في التطبيق القبلي، وقيمة "ت" والدلالة الإحصائية

مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٠١)	درجات الحرية (٢-ن) (٢)	قيمة (ت)	الضابطة		التجريبية		النهاية العظمى للمهارة	المجموعة مهارات التفكير المنظومي
			ن = ٣٤		ن = ٣٦			
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
كلها غير دالة	٦٨	٠.٦٨	٠.٦٥	٠.٧٦	٠.٨٥	٠.٨٨	٦	تعرف الموضوع المستهدف كمنظومة
		٠.٢٧	١.٣٤	١.٨٨	١.٣٦	١.٩٧	١٥	تحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة
		٠.١٤	٠.٧٤	١.٥٢	٠.٧٣	١.٥٥	١٢	إعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى
		٠.٦١	١.٢٧	١.٧٩	١.٤٩	٢.٠٠	١٥	رسم الشكل المنظومي
		٠.٦٧	٢.٥٤	٥.٩٧	٢.٦٢	٦.٣٨	٤٨	الدرجة الكلية للمهارات

بتحليل ما جاء في الجدول السابق يتضح التالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات تعرف الموضوع المستهدف كمنظومة حيث كانت قيمة "ت" تساوي (٠.٦٨) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠.٠١).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات تحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة حيث كانت قيمة "ت" تساوي (٠.٢٧) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠.٠١).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات إعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى حيث كانت قيمة "ت" تساوي (٠.١٤) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠.٠١).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات رسم الشكل المنظومي حيث كانت قيمة "ت" تساوي (٠.٦١) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠.٠١).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير المنظومي ككل حيث كانت قيمة "ت" تساوي (٠.٦٧) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠.٠١).

وبتطبيق التجربة الميدانية على المجموعة التجريبية، وإجراء المعالجات الإحصائية،

جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة
لاختبار مهارات التفكير المنظومي في التطبيق البعدي، وقيمة "ت" والدلالة الإحصائية، وحجم
التأثير

حجم التأثير مربع إيتا η^2	مستوى الدلالة (٠,٠١)	درجات الحرية (٢ن-٢) (٢)	قيمة (ت)	الضابطة		التجريبية		الدرجة النهائية للاختبار	المجموعة مهارات التفكير المنظومي
				ن=٣٤		ن=٣٦			
				الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠.٦١	كلها دالة عند مستوى (٠,٠١)	٦٨	١٠.٠٤٩	٠.٦٨	٢.١١	١.١٠	٤.٤٤	٦	تعرف الموضوع المستهدف كمنظومة
٠.٣٨			٦.٥٠	٣.٧٣	٦.٠٠	٣.٥٩	١١.٦٩	١٥	تحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة
٠.٥٠			٨.٣٠	٣.٥٠	٣.٧٣	٢.٣٦	٩.٦٣	١٢	إعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى
٠.٣٤			٥.٩٦	٢.٧٨	٦.٨٥	٣.٨١	١١.٦٣	١٥	رسم الشكل المنظومي
٠.٧٠			١٢.٧٨	٥.٧٩	١٨.٧٠	٦.٤٣	٣٧.٤٧		الدرجة الكلية للمهارات

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارات تعرف الموضوع المستهدف كمنظومة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٤.٤٤)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٢.١١)، من نهاية عظمى قدرها (٦) درجات في مهارات تعرف الموضوع

المستهدف كمنظومة، كما أن قيمة "ت" المحسوبة (١٠.٤٩) أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) حيث كانت (٢.٣٨) وبذلك فهو فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة مربع إيتا (حجم التأثير) (٠.٦١) وهو ذو تأثير كبير.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارات تحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١١.٦٩)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٦.٠٠)، من نهاية عظمى قدرها (١٥) درجة في مهارات تحليل الموضوع واكتشاف العلاقات كمنظومة، كما أن قيمة "ت" المحسوبة (٦.٥٠) أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) حيث كانت (٢.٣٨) وبذلك فهو فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة مربع إيتا (حجم التأثير) (٠.٣٨) وهو ذو تأثير كبير.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارات إعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٩.٦٣)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٣.٧٣)، من نهاية عظمى قدرها (١٢) درجة في مهارات إعادة بناء المنظومة وربطها بالمنظومات الأخرى، كما أن قيمة "ت" المحسوبة (٨.٣٠) أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) حيث كانت (٢.٣٨) وبذلك فهو فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة مربع إيتا (حجم التأثير) (٠.٥٠) وهو ذو تأثير كبير.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارات رسم الشكل المنظومي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١١.٦٣)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٦.٨٥)، من نهاية عظمى قدرها (١٥) درجة في مهارات رسم الشكل المنظومي، كما أن قيمة "ت" المحسوبة (٥.٩٦) أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) حيث كانت (٢.٣٨) وبذلك فهو فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة مربع إيتا (حجم التأثير) (٠.٣٤) وهو ذو تأثير كبير.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارات التفكير المنظومي ككل لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٧.٤٧)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (١٨.٧٠)، من نهاية عظمى قدرها (٤٨) درجة لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل، كما أن قيمة "ت" المحسوبة (١٢.٧٨) أعلى من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٨) حيث كانت (٢.٣٨) وبذلك فهو فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة مربع إيتا (حجم التأثير) (٠.٧٠) وهو ذو تأثير كبير.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى إمكانية تنمية مهارات التفكير المنظومي من خلال استخدام استراتيجيات تدريس فعالة، ومنها دراسة كل من: وسام عصام الدين سيد (٢٠١٦)، وعلي محمد حسين (٢٠١٧)، ومنصور سمير السيد (٢٠١٧)، وأزهار عبد ريسان الوائلي (٢٠١٨)، ومهند عبدالله التعبان، وانتصار محمود ناجي (٢٠٢٠)،

وبالتالي يمكن استنتاج أن استخدام استراتيجيات السقالات التعليمية كاستراتيجية تدريسية قد أسهمت في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة قنا، مما يؤكد فاعلية استراتيجيات السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير المنظومي، والارتقاء بالعملية التعليمية.

رابعًا: توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي البحث بما يلي:

- ١- توظيف استراتيجيات السقالات التعليمية في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى.
- ٢- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المنظومي من خلال استراتيجيات تعليمية حديثة ومتنوعة.
- ٣- توعية معلمي اللغة العربية بأهمية التدريس باستخدام استراتيجيات السقالات التعليمية في تدريس اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة، وبأهمية مهارات التفكير المنظومي وأبعاده المختلفة وأساليب قياسه وتنميته لدى المتعلمين.

خامسًا: مقترحات البحث:

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يقترح البحث الحالي البحوث التالية:
- ١- فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات التحدث والتعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - ٢- فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية السقالات التعليمية للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير البصري.
 - ٣- فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس النصوص الأدبية لإكساب مهارات التدوق الأدبي والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع:**أولاً: المراجع العربية:**

- أحمد محمد عبدالرحمن (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية حل المسائل اللفظية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٥ (١٠)، ٢-٤٦.
- أزهار عبد ريسان الوائلي (٢٠١٨). أثر أنموذج ستيبانز المعدل في التحصيل والتفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
- أسامة عربي محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الاستراتيجي لدى معلمي علم النفس وأثر ذلك على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلابهم، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ١١(٣٥)، ص ١-٢٩.
- أسامة فتحي جاد الرب (٢٠٢٠). استخدام السقالات التعليمية لتنمية التفكير الهندسي وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية جامعة أسيوط، ٢(٣)، ٢١٦-٢٣٨.
- الصافي يوسف شحاتة (٢٠١٤). فاعلية استخدام برمجية تعليمية قائمة على المدخل المنظومي في مادة المناهج على تنمية التفكير المنظومي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التعليم الصناعي بالسويس، مجلة كلية التربية بالسويس، جامعة السويس ٢(٧)، ص ١٠٥ - ١٥٩.
- انجي صلاح محمد (٢٠١٥). أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس المفاهيم النحوية على تنمية التحصيل النحوي والتفكير المنظومي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
- بكر محمد سعيد (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على النموذج المعرفي المعلوماتي في تنمية التفكير المنظومي والتحصيل الأكاديمي، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الحدود الشمالية، ٣(٢)، ص ٦٧ - ١٠٥.

- جابر عبدالحميد جابر، وعادل إبراهيم مراجع، وأمانى سعيدة سيد (٢٠١٧). أثر برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، (٣)، ص ص ٥٣٩ - ٥٦٩.
- جميلة على شرف الشهري (٢٠١٥). فاعلية السقالات التعليمية في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، متاح من خلال الرابط <https://docplayer.gr/91991510>.
- حسن حميد حسن (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي (٧٧)، ٣٩٢-٤١٦.
- حنان علي محمد (٢٠١٩). مستوى ممارسة معلمات الطالبات الموهوبات لمهارات التفكير المنظومي في التدريس من وجهة نظر الطالبات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٠)، ص ص ٣٢٧ - ٣٥١.
- دينا أحمد حسن (٢٠١٢). سيكولوجية التفكير المنظومي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي محمد حسين (٢٠١٧). فاعلية التدريس القائم على المشروعات البحثية والحلقات النقاشية في تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير المنظومي لدى طلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٩٢)، ص ص ١ - ٦١.
- عماد عواد سليمان (٢٠٢٠). فاعلية توظيف استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الرياضيات في تحسين القوة الرياضية والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد.
- فاطمة سعد ظافر الحارثي (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثاني متوسط. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٩، ١٩٧-٢٥٣.

- محمد علي محمد (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات البيئية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- محمد محمود محمد (٢٠١١). فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية التفكير التأملي والأداء الكتابي والتحصيل في مادة الرياضيات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي أساليب التعلم المختلفة، مجلة تربويات الرياضيات، ١٤(٢)، ١٦٣-٢٣٩.
- منصور سمير السيد (٢٠١٧). فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية البنائية في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة تربويات الرياضيات، ٤(٢٠)، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص ٦ - ٥١.
- منصور سمير السيد الصعدي (٢٠١٤). "فاعلية السقالات التعليمية" مدعومة إلكترونياً في تدريس الرياضيات وأثرها على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية". مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١(٤)، ١٨٥ - ٢٤٤.
- مهند عبدالله التعبان، وانتصار محمود ناجي (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير المنظومي وإنتاج المشروعات الإلكترونية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢(٢٨)، ص ٤٠٠ - ٤٢٣.
- ميمي نشأت عبدالرازق (٢٠١٩). استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التدوق الأدبي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٤، ١١٥٧ - ١٢٠٢.
- نجوى أحمد عبدالعزيز (٢٠٢٢). أثر استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الأداء اللغوي المكتوب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

- وسام عصام الدين سيد (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (٢٠)، ص ص ٦٦٨ - ٦٩٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bolstad, F., Kanamaru, T., & Tajino, A. (2011). Laying the groundwork for ongoing learning: A scaffolded approach to language education in Japanese elementary schools and beyond. In Second Language Studies: Acquisition, Learning, Education and Technology.
- Doering, A.& Veletsianos, G.(2007). Multi-scaffolding environment: An analysis of scaffolding and its impact on cognitive load and problem-solving ability. Journal of Educational Computing Research, 37(2), 107-129.
- Larkin, M. (2002). Using Scaffolded Instruction To Optimize Learning. ERIC Digest.
- Martha, L. (2014). Scaffolding in the classroom on line, Available at <http://www.teachthought.com/learning/learning-theories-jerome-bruner-scaffolding-learning>.
- Molenaar, I., Chiu, M. M., Slegers, P., & van Boxtel, C. (2011). Scaffolding of small groups' metacognitive activities with an avatar. International journal of computer-supported collaborative learning, 6(4), 601-624.
- Shih, K. P., Chen, H. C., Chang, C. Y., & Kao, T. C. (2010). The development and implementation of scaffolding-based self-regulated learning system for e/m-learning. Educational Technology & Society, 13(1), 80-93.
- Sterling, S. (2004a). Systemic thinking. In D. Tilbury & D. Wortman (Eds), Engaging people. In sustainability, commission on education and communication. IUCN, Gland, Switzerland and Cambridge, UK. (pp.78-93).